

شرح معاني الآثار

1174 - حدثنا أبو بكرة قال ثنا إبراهيم بن بشار قال ثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن جابر B قال Y كان معاذ بن جبل يصلي مع النبي A ثم يرجع فيؤمننا فأخبر النبي A العشاء ذات ليلة فصلى معه معاذ بن جبل ثم جاء ليؤمننا فافتتح سورة البقرة فلما رأى ذلك رجل من القوم تنحى ناحية فصلى وحده فقلنا مالك يا فلان أنا فقت قال ما نافقت ولآتين رسول الله A فلأخبرنه فأتى النبي A فقال يا رسول الله إن معاذًا يصلي معك ثم يرجع فيؤمننا وإنك أخرت العشاء البارحة فصلى معك ثم جاء فتقدم ليؤمننا فافتتح سورة البقرة فلما رأيت ذلك تنحيت فصليت وحدي يا رسول الله إنما نحن أصحاب نواضح إنما نعمل بأجزاءنا أي بأعضائنا فقال رسول الله A أفتان أنت يا معاذ مرتين اقرأ سورة كذا اقرأ سورة كذا السور قصار من المفصل لا أحدها فقلنا لعمرو إن أبا الزبير ثنا عن جابر B أن رسول الله A قال له اقرأ بسورة والليل إذا يغشى والشمس وضحاها والسماء ذات البروج والسماء والطارق فقال عمرو بن دينار وهو نحو هذا فقد أنكر رسول الله A على معاذ تثقيب قراءة بهم سورة البقرة فقال له أفتان أنت يا معاذ وأمره بالسور التي ذكرنا من المفصل فإن كانت تلك الصلاة هي صلاة المغرب فقد ضاد هذا الحديث حديث زيد بن ثابت وما ذكرنا معه في أول هذا الباب وإن كانت هي صلاة العشاء الآخرة فكره رسول الله A أن يقرأ فيها بما ذكرنا مع سعة وقتها فإن صلاة المغرب مع ضيق وقتها أخرى أن يكون تلك القراءة فيها مكروهة وقد روى عن رسول الله A فيما كان يقرأ به في صلاة العشاء الآخرة نحو من هذا